

بناء مقياس المهارات اللغوية لدي أطفال الأوتيزم إعداد

أ.د/ حسن عبد الفتاح الفنجري* أ.م.د/ نهاد مرزوق قابيل**
د/ أمل السعيد النجار** أ/ سمر الشحات عبدالستار^١

الملخص

هدف البحث الحالي إلي إعداد مقياس للمهارات اللغوية لدي طفل الأوتيزم، وتحقيقا لهذا الهدف تم إعداد مقياس مكون من (٣٥) عبارة مقسمة إلي أربعة أبعاد جرى التحقق من صدقها وثباتها وتم تطبيقها علي عينة تكونت من (٥٠ طفل منهم ٣٠ طفل عادي و ٢٠ طفل أوتيزم)، وقد أظهرت نتائج البحث تمتع المقياس بصدق وثبات عالي مما يشير إلي أن المقياس صالح للاستخدام في صورته النهائية.

Summary

The aim of the current research is to prepare a measure of the language skills of the autistic child, and to achieve this goal, a large scale was prepared from (35) which is a division and represents dimensions of its validity and stability. It represents a sample consisting of (50 children, including 30 normal children and 20 autistic children). The results of the research The scale enjoyed high reliability and validity from the following, the valid validity in its final form.

المقدمة:

يعد الأوتيزم من الإعاقات النمائية المعقدة التي تصيب الأطفال في طفولتهم المبكرة، وهي إعاقة ذات تأثير شامل علي كافة جوانب نمو الطفل العقلية والاجتماعية والانفعالية والحركية والحسية، فهذا ينعكس سلبا علي أطفال الأوتيزم وأسره سوا كان علي المستوي النفسي أو العقلي أو الاجتماعي ولذلك يجب الاهتمام بهذه الفئة عن طريق إعداد برامج تدريبية لهم لمساعدتهم علي التكيف مع أقرانهم في المجتمع.

^١ باحثة ماجستير قسم العلوم التربوية والنفسية كلية التربية النوعية - جامعة بنها
* أستاذ الصحة النفسية المتفرغ قسم العلوم التربوية والنفسية كلية التربية النوعية - جامعة بنها
** أستاذ التربية الخاصة المساعد ورئيس قسم العلوم التربوية والنفسية كلية التربية النوعية - جامعة بنها
*** مدرس التربية الخاصة بقسم العلوم التربوية والنفسية كلية التربية النوعية - جامعة بنها

وضعف اللغة من أوجه القصور الأساسية عند أطفال الأوتيزم وغيابها يثير قلقاً وتحتفي تماماً في العام الأول حيث يوجد عند أطفال الأوتيزم نقص واضح في اللغة والاتصال اللفظي وغير اللفظي وتتمثل مشكلات اضطرابات اللغة عند أطفال الأوتيزم في التأخر في الكلام ونقص النمو اللغوي وترديد الكلام الذي يسمعونه من الآخرين ، كما يظهر عند طفل الأوتيزم مشكلات في التواصل مع الآخرين وفهم التعبيرات التواصلية (الغصاونة، البكور، الشرمان ٢٠١٤، ١٩٤) وكذلك اضطراب اللغة عند أطفال الأوتيزم يكون علي هيئة صعوبة في اكتساب الكلام واستخدامهم للغة غير عادي وتتمثل في صدي الصوت والاستخدام الفردي للكلام وينشأ عن ذلك ضعف في التواصل الاجتماعي وصعوبة التفاعل مع الآخرين ، وسلوكهم يتميز بالتكرار واستخدامهم للغة بطريقة مقيدة (Prelock, P, J., & Nelson, n, w , 2012 ,130).

حيث يعتبر القصور في المهارات اللغوية أهم ما يميز أطفال الأوتيزم، إلا أن هؤلاء الأطفال قادرين علي تحسين مهاراتهم اللغوية وذلك في حال توفر بيئة تناسب قدرتهم ووضع المقاييس خاصة بهم والتي تسهل علي الأخصائيين إعداد برامج تدريبية تهدف إلي تطوير مهاراتهم اللغوية (منيب وآخرون، ٢٠١٢، ٢٢٩) ، وبناء علي ذلك ستقوم الباحثة في هذه الدراسة بإعداد مقياس للمهارات اللغوية لدي أطفال الأوتيزم.

مشكلة البحث:

تمكن مشكلة الدراسة في أن موضوع المهارات اللغوية لم يلق الكثير من العناية والاهتمام من قبل الباحثين ، أكدت العديد من الدراسات والبحوث السيكولوجية التي تناولت بالبحث فئة أطفال الأوتيزم وجود تدن واضح في المهارات اللغوية لديهم مما يؤدي إلي عدم قدرتهم علي التواصل والتفاعل مع الآخرين ،حيث أنهم لا يستطيعون استخدام الكلمات أو العبارات التي يريدونها في سياقات مختلفة ولا يستطيعون التعبير عن احتياجاتهم وهذا يصعب من عملية اندماجهم مع المجتمع مما يساعد في جعلهم أكثر عزلة وبعدا عن المجتمع، ومن أهم تلك الدراسات: دراسة (البشراوي ٢٠١٢)، ودراسة (Kjellmer,L etal 2012)، ودراسة (فاضل ٢٠١٥)، ودراسة (Bhat ,etal 2016)، ودراسة (المهيري ٢٠١٧)، ودراسة (Wolf,etal 2018)، ودراسة (بدر وآخرون ٢٠١٩).

وعند تقديم البرامج العلاجية لعلاج هذه المشكلة لديهم ،نحتاج إلي أدوات قياس لهذه المهارات اللغوية لدي أطفال الأوتيزم، وهو ما دفع الباحثة إلي الدراسة الحالية حيث يتمثل التساؤل الرئيسي للدراسة في:

كيف يمكن إعداد مقياس المهارات اللغوية لدى أطفال الأوتيزم؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلي:

- إعداد مقياس لتحديد أوجه القصور والعجز في المهارات اللغوية وتقييمها عند أطفال الأوتيزم.
- التحقق من الكفاءة السيكومترية للمقياس.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث في:

الأهمية النظرية:

- ١- تسلط الضوء علي موضوع من الموضوعات الهامة وهو المهارات اللغوية لأطفال الأوتيزم الذي لم يحظي بالاهتمام الكافي في الدراسات العربية.
- ٢- تزويد المهتمين من الأخصائيين النفسيين والمعلمين وأولياء الأمور بمعلومات حول المهارات اللغوية وأبعادها.
- ٣- هذه الرسالة تفتح المجال أمام المزيد من الدراسات التي تتناول القضايا المصاحبة لأطفال الأوتيزم.

الأهمية التطبيقية:

- ١- الحث علي إعداد برامج تنمية المهارات اللغوية لأطفال الأوتيزم.
- ٢- الحث علي المساهمة في تطوير حركة القياس النفسي وتعزيزه عن طريق بناء وتطبيق الاختبارات والمقاييس.

مصطلحات البحث:

من أهم المصطلحات المستخدمة في البحث ما يلي :

الأوتيزم: هو اضطراب يتميز بنقص شديد في التفاعلات الاجتماعية والعجز في التواصل مع الآخرين والسلوك يكون متكرر غريب لا يقبل اجتماعيا. (Desire 2015, 3)

كما عرفه (الطنطاوي ٢٥٦, ٢٠٢١): بأنه اضطراب نمائي يشمل أعراض كثيرة السلوك النمطي المتكرر في اللعب لا يقبل اجتماعيا وإعاقة في المهارات المعرفية فهذا الاضطراب يظهر منذ ولادة الطفل إلي تدهور في سلوكه. ويعرف الأوتيزم إجرائيا: هو اضطراب يحدث للطفل منذ ولادته وأعراضه تكون واضحة حيث يكون هناك خلل واضح في المهارات اللغوية سواء كانت اللغة التعبيرية أو الاستقبالية أو الأداء البصري والانتباه حيث لا يمكن فهم اللغة بشكل صحيح ولا يستطيع الطفل توصيل رسالته المقصودة.

الإطار النظري والدراسات السابقة**أولاً: تعريفات اللغة.****تعددت تعريفات اللغة ومنها:**

وعرف (Prelock , P, J, & Nelson, n, W. 2012 ,130): بأنها اللغة مجموعة من الرموز والقواعد التي تحدد هيكل بناء الجملة وهي شكل من أشكال الاتصال يتم فيها جمع الرموز لتشكيل مجموعة كبيرة من المعاني الملموسة لتحقيق التواصل مع الآخرين.

كما أشارت (الفاقي، ٢٠١٧، ١٥٥): بأنها هي عبارة عن نظام يحتوي علي رموز صوتية تختلف في الشكل من شخص لآخر ولا تختلف من حيث قواعدها وتحتوي علي استعمال الألفاظ والأفكار التي تقوم عليها الأهداف والتعليمات. وتعريف اللغة إجرائياً: هي مجموعة من أربع قدرات تسمح للفرد بفهم وإنتاج اللغة المنطوقة من أجل التواصل الشخصي الفعال ومن هذه المهارات الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة.

ثانياً: أنواع اللغة:

أطفال الأوتيزم يكون لديهم قصور واضح في المهارات الاستقبالية والتعبيرية وهذه الصعوبات تؤدي إلي زيادة احتمالية استخدام الأنشطة التواصل البديلة، حيث يمتلكون فهم محدود للتواصل غير اللفظي بما في ذلك الإيماءات التقليدية وهذا يؤثر علي قدرتهم في فهم المعلومات الدقيقة ، وفي التواصل اللفظي يواجهون صعوبة كبيرة في استخدام الكلام كشكل وظيفي للتواصل وهذا يعود إلي الصعوبة في إنتاج الصوامت والمقاطع الصوتية المركبة حيث أنهم يستخدمون أجزاء كبيرة اللغة التعبيرية علي شكل ترديد الكلام واستخدمهم للكلام يكون بشكل ضيق ومحدود فهذا يؤثر علي الجانب الاجتماعي عند أطفال الأوتيزم Savar (2007)مي.

وتنقسم اللغة إلي:

اللغة الاستقبالية: وحيث أن اللغة الاستقبالية يتم من خلالها استيعاب الدماغ البشري علي استقبال الرسائل اللغوية من قنوات الحس المختلفة وتحليلها ، وتعمل علي فهم الكلام والإيماءات. (الدوايدة، ٢٠١٦، ٩٥)

وتعد أداة أساسية للفهم حيث أنها تعتبر الركن الأساسي لتنمية اللغة التعبيرية ومهاراتها، وإذا حدث خلل في استخدام هذه اللغة نتج عنه سبب عضوي سوف يؤثر علي بقية مكونات عناصر اللغة. (عبد الموجود وآخرون، ٢٠١٧، ٢٢٨،

أما اللغة التعبيرية: يعاني فيها طفل الأوتيزم من ضعف في إنتاج اللغة وخلل في نمو النطق ولا يكون قادر علي تركيب الجمل أو عمل كلمات مركبة تتكون من جملة مفيدة ويعاني أيضا من صعوبة في نطق الأصوات وصعوبة التعبير عن مشاعره. (الإمام ومحفوظ، ٢٠٠٨، ٢٧٩)

فاللغة التعبيرية هي اللغة اللفظية التي يستطيع الفرد من خلالها التعبير عن مشاعره وأفكاره باستخدام الكلام وتتمثل في قدرة الدماغ البشري علي إنتاج الرسائل اللغوية وبهذا تتم عملية التواصل. (فاضل، ٢٠١٥، ٦٣)

ثالثا: اضطراب اللغة عند أطفال الأوتيزم:

يعتبر ضعف اللغة من أوجه القصور الأساسية عند طفل الأوتيزم وغيابها يثير قلقا وتختفي اللغة في العام الأول ، ولكن تطور اللغة عند أطفال الأوتيزم يحدث سريعا بالرغم من الصعوبات التي يمكن أن يواجهونها في الفهم والتعبير عن مشاعرهم.

ويتمثل اضطراب اللغة عند أطفال الأوتيزم يكون علي هيئة صعوبة في اكتساب الكلام واستخدامهم للغة غير عادي وتتمثل في صدي الصوت والاستخدام الفردي للكلام وينشأ عن ذلك ضعف في التواصل الاجتماعي وصعوبة التفاعل مع الآخرين ، وسلوكهم يتميز بالترار واستخدامهم للغة بطريقة مقيدة. (Prelock, P, J., & Nelson, n, w , 2012 ,130)

وأسباب اضطراب اللغة هو أن هناك قصور في الاتصال اللفظي ويأتي علي هيئة قصور واضح في فهم معاني الكلمات التي يتلقاها طفل الأوتيزم من الآخرين ، وكذلك انخفاض في قدراتهم التعبيرية ، وتعتبر اللغة عند طفل الأوتيزم مغيبية كليا ، تنمو لكن دون نضج حيث يكون هناك تردد الكلام مثل إعادة آخر كلمة من الجملة التي سمعها، ولديه أيضا استعمال خاطئ للضمائر. (شقيير ٢٠٢٠، ٣١٠)

ومن أهم أعراض اضطراب اللغة عند أطفال الأوتيزم تتمثل في:

- لا يستجيب الطفل عند مناداة الآخرين باسمه.
- وجود تأخر في الكلام لديهم وعدم القدرة علي التلفظ بالكلمات.
- يظهر حديثه بصورة غير طبيعية كأنه يتحدث بطريقة آلية.
- ليس لديه القدرة علي فهم الكلام ويكرر الكلمات التي يسمعها من الآخرين.

- عدم فهم الأسئلة التي يعرضها الآخرين عليه. (سيد ،حلمي،عبد النبي

٢٠٢١، ٧٧)

رابعاً: قياس المهارات اللغوية عند أطفال الأوتيزم:

تعد اللغة عنصر فعال في تحقيق الاتصال فهي وسيلة للتعبير عن الأفكار وتوصيلها أو تبديلها، فالكلمات ليست إلا رموز تدل علي أشياء معينة، فهي تعبر عن المفاهيم باستخدام رموز مثل (الصوت، الحروف، الكلمات)، فالكلام هو الصورة الشفهية للغة.

فاللغة عند أطفال الأوتيزم تتأثر بعدة مراحل مترابطة فهي سوف تتوقف عن العمر الزمني ومستوي الذكاء ودرجة نضوج الطفل لذلك فطفل الأوتيزم قادر علي تقليد الأصوات التي يصدرها الآخرون وعلي الرغم أنهم يكتسبون اللغة إلا إنهم يستخدمونها دون معرفة معناها (الخولي، ٢٠٢١، ٨٦٨).

فالمهارات اللغوية هي من أكثر الخصائص المتغيرة وتكون واضحة عند أطفال الأوتيزم، فتأخير اللغة هو من أهم مكونات عجز الاتصال ومن الأسباب الأولية التي تؤدي إلي الإحالة الأولية للأطفال للكشف المبكر عن الأوتيزم، حيث الأطفال في عمر ما قبل المدرسة يمتلكون بعضهم مفردات كثيرة وقواعد نحوية معقدة والبعض الآخر ليس لديه إنتاج للكلمات وفهم اللغة ويرجع السبب بتأثر أطفال الأوتيزم باللغة المبكرة والقدرات المعرفية. (Dion,etal,2006) وفيما يلي عرض لبعض مقاييس المهارات اللغوية التي تم إعدادها سابقاً لأطفال الأوتيزم:

١- مقياس تهاني محمد عثمان وآخرون (٢٠١٢):

حيث أعدت تهاني محمد عثمان وآخرون (٢٠١٢) مقياس للمهارات اللغوية تم تقسيمه إلي جزأين الجزء الأول للمهارات الاستقبالية ويتكون من (٢٠) عبارة محددة في أربع أبعاد وهي (التمييز السمعي، الوعي السمعي، الفهم والاستيعاب السمعي، التذكر السمعي) والجزء الثاني مهارات اللغة التعبيرية ويتكون من (١٨) عبارة محددة في ثلاثة أبعاد وهي (التسمية، التواصل والتركيب اللغوي، التعبير والإنشاء)، وكانت تحديد الاستجابة للمقياس باختيار واحد من ثلاثة اختبارات وهي (دائماً - أحياناً-مطلقاً) وتأخذ درجات (صفر - ١-٢) علي الترتيب، حيث يقوم المعلم بتحديد مدي انطباق كل عبارة علي الطفل.

حيث أعدت تهاني محمد عثمان وآخرون (٢٠١٢) مقياس للمهارات اللغوية تم تقسيمه إلي جزأين الجزء الأول للمهارات الاستقبالية ويتكون من (٢٠) عبارة محددة في أربع أبعاد وهي (التمييز السمعي، الوعي السمعي، الفهم والاستيعاب السمعي، التذكر السمعي) والجزء الثاني مهارات اللغة التعبيرية ويتكون من (١٨) عبارة محددة في ثلاثة أبعاد وهي (التسمية، التواصل والتركيب اللغوي، التعبير والإنشاء)، وكانت تحديد الاستجابة للمقياس باختيار واحد من ثلاثة

اختبارات وهي (دائما - أحيانا-مطلقا) وتأخذ درجات (صفر - ١ - ٢) علي الترتيب، حيث يقوم المعلم بتحديد مدي انطباق كل عبارة علي الطفل.
٢-مقياس (Thurm,A,etal.2007)

تم إعداد مقياس (slcd) وهو مقياس للتواصل الاستقبالي والتعبيري عند أطفال الأوتيزم، وهذا المقياس يشتمل علي العناصر القائمة علي الملاحظة ، واستخدمت هذه الدراسة مقياس تقرير الوالدين وهو تقرير عن حركة النقر فوق اللسان في التقليد وقدم معلومات حول التقليد الحركي لتوضيح اللغة التعبيرية عند الطفل، حيث استخدمت الدراسة أيضا مقياس عن القدرة التفاضلية وهو اختبار للقدرة المعرفية يتكون من المقاييس اللفظية وغير اللفظية حيث تم قياس اللغة المستقبلية من خلال اختبار الفهم اللفظي واللغة التعبيرية من خلال اختبار تسمية المفردات.

٣-مقياس هاشل بن سعد الغافري وآخرون (٢٠٢٠) :

تم أعد (هاشل بن سعد الغافري وآخرون ٢٠٢٠) مقياس للمهارات اللغوية تكون من (٣١) مفردة موزعة علي أربعة أبعاد وهم (اللغة الاستقبالية، التواصل اللفظي، الحديث والتفاعل، السرد والتعبير) وكانت الاستجابات علي المقياس حيث يقوم الأخصائي باختيار البديل المناسب من بين ثلاثة وهي (تنطبق دائما، تنطبق أحيانا، تنطبق نادرا) وتأخذ البدائل درجات (٣، ٢، ١) والدرجة المرتفعة تدل علي الاستخدام البراجماني للغة.
الدراسات السابقة:

لا بد من الإطلاع علي الدراسات السابقة للوقوف علي آخر ما توصل إليه الباحثون في معالجتهم لموضوعاتهم من وجهات نظرية ونتائج يمكن الاستفادة منها وتوظيفها في خدمة البحث العلمي.

دراسة (البشراوي ٢٠١٢):

هدفت الدراسة إلي الكشف والتعرف علي الفروق في بعض مهارات اللغة لفئات الدراسة الثلاثة (الأطفال التوحديين وذوي الإعاقة الذهنية ومتلازمة أسبرجر) والتعرف علي الفرق في مهارة قراءة العقل والكشف عن العلاقة الارتباطية بين مهارات اللغة وقراءة العقل لفئات الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (٤٥) طفلا تم تقسيمهم (١٨) من ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة و(١٥) من ذوي اضطراب التوحديين (١٢) من ذوي متلازمة أسبرجر تراوحت أعمارهم من (٦-٨) سنوات وأوضحت النتائج إلي أن تم وجود ارتباط بين الدرجة الكلية لمهارة اللغة والدرجة الكلية لمهارة قراءة العقل لفئات الدراسة الثلاثة ولم يتم اختلاف

الأداء بين ذوي أسبرجر والمعاقين ذهنيا علي مهارة العقل والأطفال التوحديين هم أكثر اضطرابا.

دراسة (Serci 2016)

هدفت الدراسة إلي تنمية فهم القراءة عن طريق فهم نص مكتوب للأطفال الذين يعانون من اضطراب الأوتيزم عن طريق الأبيات المتعلقة بتدخلات فهم القراءة واستخدام المواد الملموسة التي تمثل الشخصيات والأشياء المتعلقة بالقصص التي يقرأها هؤلاء الأطفال وتكونت عينة الدراسة من ثلاث أطفال تراوحت أعمارهم من (٧-١٠) سنوات وتم استخدام التصميم الأساسي المتعدد لقياس فعالية قراءة المواد الملموسة وأوضحت النتائج تحسينات إيجابية عملت علي تحسين مستوي الأطفال وقدرتهم علي إجابة الأسئلة المعقدة حول صورة أو نص معين وتم تحسين الفهم لديهم تدريجيا وبهذا تم تنمية اللغة الاستيعابية والتعبيرية لديهم.

دراسة (Wolf, etal 2018):

هدفت هذه الدراسة إلي تقييم تأثيرات لغة التعلم لإنتاج المهارات ووضع اللغة التعبيرية علي المحفزات البصرية ، وتكونت عينة الدراسة من طفلين من أطفال الأوتيزم (ذكور)، وتراوحت أعمارهم من (٤-٧) سنوات، وتضمنت الدراسة تنمية المهارات الأساسية وتقليد الكلمات المفردة والحركات الحركية الأساسية، واعتمدت الدراسة علي مقياس اللغة لمرحلة ما قبل المدرسة، وأوضحت نتائج الدراسة إلي أن لغة التعلم طريقة فعالة في إنتاج تعميم المهارات الأساسية المكتسبة في اللغة.

خطوات إعداد المقياس وإجراءاته :

الهدف الأساسي من مقياس المهارات اللغوية:

*مقياس وتشخيص أبعاد المهارات اللغوية التي تم اختيارها في الدراسة لدي أطفال الأوتيزم.

قامت الباحثة بإعداد مقياس المهارات اللغوية لدي طفل الأوتيزم من خلال ثلاث خطوات رئيسية، وهي: إعداد الصورة المبدئية للمقياس – إعداد الصورة الأولية للمقياس – إعداد الصورة النهائية للمقياس وذلك علي النحو التالي:

١- إعداد الصورة المبدئية للمقياس:

حيث قامت الباحثة بالآتي :

مراجعة الإطار النظري الخاص بالمهارات اللغوية لدى طفل الأوتيزم من حيث التعريف والأنواع والعمليات الأساسية وكذلك الدراسات السابقة، وذلك للإفادة منها في إعداد أبعاد وأسئلة المقياس. الإطلاع علي بعض المقاييس السابقة الخاصة بالمهارات اللغوية لدى طفل الأوتيزم ومنها ما يلي:

دراسة إسماعيل السيد بدر وآخرون (٢٠١٩).

دراسة عائشة احمد المهيري (٢٠١٧).

دراسة ريما فاضل (٢٠١٥).

دراسة ماريا البشر اوي (٢٠١٢).

دراسة Wolf,etal(2018)

دراسة Bhat ,Etal(2016)

دراسة Serci (2016)

دراسة Kjellmer, L.etal (2012)

وفي ضوء الإطار النظري والدراسات والمقاييس السابقة تم تحديد أبعاد المقياس الحالي هي:

البعد الأول : مهارة الاستماع.

البعد الثاني : مهارة الطلب.

البعد الثالث : مهارة التقليد اللفظي.

البعد الرابع : مهارة التسمية.

وفي ضوء مما سبق انتهت الباحثة إلي صياغة الصورة المبدئية لمقياس المهارات اللغوية لطفل الأوتيزم (الأبعاد ومفرداتها) والتي تكون جاهزة للعرض علي السادة المحكمين، وتتضمن هذه الصورة المبدئية (٣٥) مفردة موزعة علي أربعة أبعاد وهي (مهارة الاستماع، مهارة الطلب، مهارة التقليد اللفظي، مهارة التسمية) حيث كانت كالتالي:

مهارة الاستماع تتكون من ١٠ مفردات.

مهارة الطلب تتكون من ٦ مفردات.

مهارة التقليد اللفظي تتكون من ٨ مفردات.

مهارة التسمية تتكون من ١١ مفردة.

٢- إعداد الصورة الأولية للمقياس:

قامت الباحثة بإعداد الصورة الأولية للمقياس من خلال عدة خطوات وهي كالتالي:
 قامت الباحثة بعرض المقياس في صورته المبدئية علي السادة المشرفين وبعد المناقشة معهم تم التعديل والحذف والإضافة ثم ترتيب العبارات في الصورة التي سيتم عرضه علي المحكمين.
 قامت بعد ذلك الباحثة بعرض المقياس علي مجموعة من السادة المحكمين من أساتذة التربية الخاصة والصحة النفسية وعلم النفس، وقد بلغ عددهم (١٣) محكما وذلك للحكم علي مفردات المقياس من حيث صلاحية هذه الأبعاد والمفردات والحكم علي مدي انتماء كل مفردة إلي البعد الخاص بها وعلي سلامة الصياغة مع اقتراح التعديلات اللازمة.
 والجدول التالي يوضح النسب المئوية لاتفاق المحكمين علي مفردات المقياس.

جدول (١)

البعد الأول		البعد الثاني		البعد الثالث		البعد الرابع	
رقم المفردة	نسبة الاتفاق	رقم المفردة	نسبة الاتفاق	رقم المفردة	نسبة الاتفاق	رقم المفردة	نسبة الاتفاق
١	%١٠٠	١	%١٠٠	١	%١٠٠	١	%١٠٠
٢	%١٠٠	٢	١٠٠ %	٢	%١٠٠	٢	%١٠٠
٣	%١٠٠	٣	١٠٠ %	٣	%١٠٠	٣	%١٠٠

٤	%١٠٠	٤	%١٠٠	٤	%٩٢.٤	٤	%١٠٠
٥	%١٠٠	٥	%١٠٠	٥	%١٠٠	٥	%١٠٠
٦	%١٠٠	٦	%١٠٠	٦	%١٠٠	٦	%١٠٠
٧	%١٠٠	٧	%١٠٠			٧	%١٠٠
٨	%١٠٠	٨	%١٠٠			٨	%١٠٠
٩	%١٠٠					٩	%١٠٠
١٠	%١٠٠					١٠	%١٠٠
١١	%١٠٠						

ومن الجدول السابق يتضح اتفاق جميع المحكمين علي وجود جميع عبارات المقياس وعدم حذف أي منها إلا أنه قام بعض المحكمين بإجراء تعديلات صياغة علي هذه المفردات وهي كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٢)

م	البعد	رقم المفردة	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
١	الأول	١	البحث عن مصدر الصوت	يبحث الطفل عن مصدر الصوت
٢	الأول	٢	الاستجابة إلي المتحدث	يستجيب الطفل إلي

المتحدث عند سماع اسمه	عند سماع اسمه			
يشير الطفل إلي الأشياء المألوفة (شاوور علي الباب)	الإشارة إلي الأشياء المألوفة (شاوور علي الباب)	٥	الأول	٣
يتعرف الطفل علي أجزاء جسمه عندما يطلب منه ذلك	يتعرف علي أجزاء جسده عندما تطلب منه ذلك	٧	الأول	٤
يسمي الطفل الفعل عند القيام بعرض صور عليه	يؤدي الإجابة علي الأفعال التي تعرض عليه في الصور	٥	الرابع	٥
يسمي الطفل أجزاء الجسم عند الإشارة إليها	يتعرف علي بعض أجزاء الجسم عند الإشارة إليها	٦	الرابع	٦
يسمي الطفل ما يلمسه من أشياء عن طريق اللمس "المثيرات"	يسمي المثيرات عن طريق اللمس	٧	الرابع	٧
يعرف الطفل اسم الشخص القريب منه في البيئة المحيطة	يتعرف علي الأشخاص القريبة منه في البيئة المحيطة	٢	الرابع	٨
يعرف الطفل اسم الأشياء المحيطة في بيئته	يتعرف علي الأشياء المحيطة في بيئته	٣	الرابع	٩
يستطيع الطفل كيف يسمي الأشياء بأسمائها	يتعرف كيف يسمي الشئ باسمه	١١	الرابع	١٠

وبعد عمل التعديلات التي طلبها المحكمين علي المفردات التي نالت علي
اتفاقهم قامت الباحثة بما يلي للوصول إلي الصورة النهائية للمقياس:

تحديد نظام الاستجابة علي مفردات المقياس وكذلك مفتاح التصحيح حيث تمت صياغة خمس استجابات وهي (لا يصدر استجابة، يستجيب بمساعدة كلية، يستجيب بمساعدة جزئية، يستجيب بمساعدة لفظية، يستجيب بصورة مستقلة) لكل مفردة، حيث يحصل الطفل علي استجابات منها:

إذا لم يصدر الطفل استجابة تكون درجته (صفر).

إذا استجاب الطفل بمساعدة كلية تكون درجته (واحد).

إذا استجاب الطفل بمساعدة جزئية تكون درجته (اثنان).

إذا استجاب الطفل بمساعدة لفظية تكون درجته (ثلاثة).

إذا استجاب الطفل بصورة مستقلة تكون درجته (أربعة).

تطبيق المقياس بعد هذه التعديلات علي عينة استطلاعية من أطفال الأوتيزم بلغت قوامها (٥٠) طفل (٣٠ عادي، ٢٠ أوتيزم) طفل وطفلة حتى تتعرف الباحثة علي مدى تفهم هؤلاء الأطفال لتعليمات المقياس ومفرداته.

إعداد الصورة النهائية للمقياس:

قامت الباحثة بتقنين المقياس على عينة من الأطفال، ثم قامت

الباحثة بحساب صدق وثبات المقياس على النحو التالي:

أولاً: حساب صدق المقياس:

قامت الباحثة بالتحقق من مدى صدق المقياس عن طريق: صدق

المحكمين، صدق المقارنة الطرفية.

صدق المحكمين:

حيث قامت الباحثة بعرض المقياس علي مجموعة من المحكمين، وقد بلغ

عددهم (١٣) محكماً، وذلك للحكم على مفردات المقياس، من حيث صلاحية هذه

الأبعاد والمفردات، والحكم على مدى انتماء كل مفردة إلى البعد الخاص بها،

وعلى سلامة الصياغة مع اقتراح التعديلات اللازمة، ثم قامت الباحثة بعمل

التعديلات اللازمة بحسب آراء المحكمين.

صدق المقارنة الطرفية:

ويعنى ذلك الصدق التأكد من ما إذا كان المقياس يميز بين المستوي

المرتفع والمنخفض أي الأقوياء، والضعفاء في الصفة التي يقيسها المقياس وهي

المهارات اللغوية (مهارات الاستماع – مهارات الطلب – مهارات التقليد اللفظي -

مهارات التسمية)، وللوصول إلي ذلك قامت الباحثة بتطبيق المقياس علي عينة (٥٠) طفل (٢٠) طفل أوتيزم و (٣٠) طفل عادي بمرحلة رياض الأطفال، ثم قامت بترتيب درجات أفراد عينة التقنين على المقياس ترتيبا تنازليا، ثم قامت الباحثة برصد أول (١٤) درجة من درجات الأفراد من الترتيب (المستوى الميزاني القوي) وآخر (١٤) درجة من درجات الأفراد من الترتيب (المستوى الميزاني الضعيف)، وبعد ذلك قامت الباحثة بحساب متوسط درجات الأفراد في المستويين (القوي والضعيف) ومن ذلك تم حساب الفرق القائم بين متوسط درجات الأفراد في المستويين الميزانين، وللتعرف علي مدي دلالة هذا الفرق، تلخص الباحثة ما توصلت إليه من نتائج فيما يلي:

جدول (٣)

بيانات حساب صدق المقارنة الطرفية لمقياس المهارات اللغوية لأطفال

الأوتيزم

البعد	التطبيق	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	مان ويتلي	ويلكسون	قيمة Z	الدلالة
الأول	الضعيف	١٤	٧.٥٠	١٠٥	٠.٠٠٠	١٠٥	٤.٥٢٠	٠.٠٠٠
	القوي	١٤	٢١.٥٠	٣٠١				
الثاني	الضعيف	١٤	٧.٥٠	١٠٥	٠.٠٠٠	١٠٥	٤.٥٢٠	٠.٠٠٠
	القوي	١٤	٢١.٥٠	٣٠١				
	الضعيف	١٤	٧.٥٠	١٠٥	٠.٠٠٠	١٠٥	٤.٥٣٨	٠.٠٠٠

				٣٠١	٢١.٥٠	١٤	القوي	الثالث
٠.٠٠٠	٤.٥١٦	١.٥	٠.٠٠٠	١.٥	٧.٥٠	١٤	الضعيف	الرابع
				٣٠١	٢١.٥٠	١٤	القوي	
٠.٠٠٠	٤.٥١٣	١.٥	٠.٠٠٠	١.٥	٧.٥٠	١٤	الضعيف	المقياس ككل
				٣٠١	٢١.٥٠	١٤	القوي	

يتضح من جدول (٣) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٠٠) بين مجموعتي الأطفال مرتفعي ومنخفضي المهارات اللغوية مما يعد مؤشراً على القدرة التمييزية للمقياس، وبالتالي يعد المقياس صادق (صدق المقارنة الطرفية).

ثانياً: حساب ثبات المقياس:

حيث قامت الباحثة بتطبيق المقياس علي عينة عددها (٢٠) طفل أوتيزم، ثم قامت بحساب ثبات المقياس بالطرق التالية:

ثبات الاتساق الداخلي - طريقة معامل (ألفا كرونباخ) - طريقة التجزئة النصفية.

١- حساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي:

تم حساب الثبات بطريق الاتساق الداخلي باستخدام الارتباط بين درجة المفردة ومجموع درجات البعد

جدول (٤)

قيم معاملات الارتباط بين درجات المفردات ومجموع درجات البعد

المفردة	قيمة (ر)	الدلالة	المفردة	قيمة (ر)	الدلالة	المفردة	قيمة (ر)	الدلالة	المفردة	قيمة (ر)	الدلالة
مهارات التسمية			مهارات التقليد اللفظي			مهارات الطلب			مهارات الاستماع		
٠.٠١	٠.٥٧ ١	١	٠.٠١	٠.٧٧٣	١	٠.٠	٠.٥٩ ٠	١	٠.٠١	٠.٧٦ ٥	١
٠.٠١	٠.٨٣ ٨	٢	٠.٠١	٠.٨٤١	٢	٠.٠	٠.٧٧ ٠	٢	٠.٠١	٠.٦٩ ٩	٢
٠.٠١	٠.٧٧ ٣	٣	٠.٠١	٠.٧١٣	٣	٠.٠	٠.٧٠ ٦	٣	٠.٠١	٠.٦٠ ٨	٣
٠.٠١	٠.٧٤ ٨	٤	٠.٠١	٠.٧٨٩	٤	غير دالة	٠.٣٥ ٢	٤	٠.٠١	٠.٨٧ ٧	٤
٠.٠١	٠.٥٩ ٣	٥	٠.٠١	٠.٧٩٢	٥	٠.٠	٠.٧٦ ١	٥	٠.٠١	٠.٨٣ ٥	٥
٠.٠١	٠.٨٢ ٦	٦	٠.٠١	٠.٧٩٢	٦	٠.٠	٠.٦٢ ٦	٦	٠.٠١	٠.٥٦ ٧	٦
٠.٠١	٠.٦٣ ٤	٧	٠.٠١	٠.٧٤٧	٧				٠.٠١	٠.٧٥ ٧	٧
٠.٠١	٠.٧٨ ٣	٨	٠.٠١	٠.٧١٧	٨				٠.٠١	٠.٨٠ ٩	٨
٠.٠١	٠.٦٧ ٠	٩							٠.٠١	٠.٦٥ ٠	٩
٠.٠١	٠.٥٦	١٠							٠.٠١	٠.٥٦	١٠

	٨									٦	
٠.٠٥	٠.٤٤ ٥	١١									

ومن الجدول (٤) يتضح أن جميع معاملات الارتباط بين درجات مفردات المقياس ومجموع درجات البعد دالة إحصائياً عند (٠.٠١) و (٠.٠٥)، باستثناء المفردة رقم (٤) في البعد الثاني حيث تبين أن معامل الارتباط لهذه المفردة غير دال إحصائياً، وبالتالي تم استبعادهما من المقياس لعدم ثباتهما وببين الجدول التالي العبارات المحذوفة:

جدول (٥)

المفردة المستبعدة من مقياس المهارات اللغوية لأطفال الأوتيزم لعدم ثباتها

رقم المفردة	نص المفردة	البعد التابعة له
٤	يطلب الطفل الأشياء المحببة لديه عندما تكون بعيدة عن بصره عند سؤاله "ماذا تريد"؟	مهارات الطلب

بينما قيم معاملات الارتباط بين درجات أبعاد المقياس والمجموع الكلي للمقياس تتضح من الجدول التالي:

جدول (٦)

قيم معاملات الارتباط بين درجات أبعاد المقياس والمجموع الكلي

البعد	البعد الأول	البعد الثاني	البعد الثالث	البعد الرابع
المجموع الكلي للدرجات	٠.٩٤٩	٠.٧٦٤	٠.٩٤٨	٠.٩٢٥

ومن الجدول (٦) يتضح أن معاملات الارتباط بين درجات أبعاد المقياس والمجموع الكلي تتراوح بين (٠.٧٦ : ٠.٩٤)، وهي معاملات دالة إحصائياً عند (٠.٠١) مما يدل على ثبات المقياس.

٢- حساب الثبات بطريقة معامل (ألفا كرونباخ):

حيث تم حساب معاملات الثبات للمقياس بطريقة ألفا - كرونباخ ويوضح جدول (٧) ذلك.

جدول (٧)

ثبات المقياس بحساب معامل ألفا كرونباخ

معامل ألفا	البعد
٠.٨٩٠	مهارات الاستماع.
٠.٧١٠	مهارات الطلب.
٠.٨٩٦	مهارات التقليد اللفظي.
٠.٨٧٩	مهارات التسمية.
٠.٩٥٧	المقياس ككل.

يتضح من الجدول السابق أن المقياس يتميز بدرجة عالية من الثبات .

٣- حساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية:

قامت الباحثة بتقسيم العبارات إلى نصفين نصف أول، ونصف ثاني وكانت

جدول (٨)

النتائج كالتالي:

ثبات مقياس المهارات اللغوية لأطفال الأوتيزم.

المقياس	العدد	معامل ألفا كرونباخ	معامل جتمان	معامل سبيرمان براون
الجزء الأول	١٨	٠.٩١٨	٠.٩٤٦	٠.٩٤٦
الجزء الثاني	١٧	٠.٩٢٢		

يتضح من الجدول السابق أن المقياس يتميز بدرجة عالية من الثبات.

٤- الصورة النهائية للمقياس:

وبناء على ما سبق من حساب الصدق والثبات فقد أصبح عدد مفردات

مقياس المهارات اللغوية لأطفال الأوتيزم هو (٣٤) مفردة، موزعة على أربعة

أبعاد على النحو التالي:

مهارات الاستماع (١٠) مفردات.

مهارات الطلب (٥) مفردات.

مهارات التقليد اللفظي (٨) مفردات.

مهارات التسمية (١١) مفردة.

وبذلك أصبحت أعلى درجة للمقياس هي ١٧٠ وأقل درجة هي ٣٤.

التوصيات :

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث الحالي التي يمكن بعض التوصيات التالية :

١-اهتمام الباحثين بموضوع المهارات اللغوية ودراسته لفئات أخرى من ذوي الاحتياجات الخاصة .

٢-الاستفادة من المقياس المعد ومحاولة بناء وإعداد بروتوكول تدريبي لزيادة الحصيلة اللغوية لأطفال الأوتيزم.

البحوث المقترحة :

١- إعداد مقياس لتحديد أبعاد المهارات اللغوية لدي فئات ذوي الاحتياجات الخاصة.

٢- تقنين مقياس المهارات اللغوية (اللغة الاستقبالية – اللغة التعبيرية) لدي عينة من ذوي الاحتياجات الخاصة.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- الغصاونة، يزيد عبد المهدي، البكور، فهمي مصطفى، الشрман، وائل محمد. (٢٠١٤). فاعلية برنامج تدريبي قائم علي إستراتيجية التعليم العرضي في تنمية المهارات اللغوية عند الأطفال الأوتيزم في محافظة الطائف. مجلة التربية الخاصة والتأهيل.٢(٥) - ١٩٢-٢٢٤.

- الطنطاوي، حازم محمد شوقي، متولي، احمد إمام حسب النبي. (٢٠٢١) فاعلية التدريب باستخدام المحاولات المنفصلة في تحسين بعض المهارات الاجتماعية لدي عينة من أطفال الأوتيزم. كلية التربية، المجلة المصرية للدراسات النفسية ٣١(١١٠)-٢٥٩-٣٠٨.

- القمش، مصطفى النوري. (٢٠١١). اضطرابات التوحد: الأسباب، التشخيص، العلاج، دراسات عملية. عمان: دار الميسرة للنشر والطباعة.

- الجيار، عز الدين أحمد إبراهيم. (٢٠٢٠). برنامج إرشادي لخفض اضطراب اللغة لدي أطفال ما قبل المدرسة ذوي اضطراب طيف التوحد. كلية التربية، جامعة بورسعيد.
- الفقي، أمال إبراهيم. (٢٠١٧). فعالية التدريب بالمحاولات المنفصلة في تحسين الاستخدام الاجتماعي للغة لدي عينة من أطفال الأوتيزم. المجلة المصرية للدراسات النفسية. ٢٧ (٩٧) - ١٤٩ - ١٨٠.
- الدوايدة، أحمد موسي. (٢٠١٦). فاعلية برنامج تدريبي لغوي باستخدام إستراتيجية المحاولات المنفصلة في تنمية اللغة الاستقبالية لدي عينة من أطفال الأوتيزم.
- الإمام، محمد صالح، محفوظ، عبد الرؤوف إسماعيل محمود. (٢٠٠٨). أثر استخدام برنامج لغوي تدريبي في مهارات اللغة التعبيرية لدي عينة من ذوي الاضطرابات اللغوية. مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة. ٦٨ (١) - ٢٧٢ - ٣٠٢.
- البشراوي، مارياء، هويدي، محمد عبد الرزاق، الخميس، السيد سعيد. (٢٠١٢). العلاقة بين مهارات العقل والمهارات اللغوية لدي كل من الأطفال التوحديين وذوي متلازمة أسبرجر والمعاقين ذهنياً، مجلة كلية التربية بالإسماعلية، كلية التربية جامعة الإسماعلية (٢٤) ١٤٤.
- الغافري، هاشل بن سعد، عطا الله، محمد إبراهيم محمد. (٢٠٢٠). فعالية برنامج تدريبي قائم علي الاستخدام البرجماتي للغة في تنمية التفاعل الاجتماعي والثقة بالنفس لدي أطفال اضطراب التوحد. كلية التربية، جامعة الأزهر. القاهرة.
- المهيري، عوشة أحمد. (٢٠١). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية المهارات اللغوية والتواصلية لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف الأوتيزم. مجلة العلوم التربوية والنفسية. ٢٠ (٣) ٦٤٤-٦٢٥.
- بدر، إسماعيل السيد، الخولي، هشام عبد الرحمن، الفقي، أمال إبراهيم، علي، نهلة محمد مصطفى. (٢٠١٩). فاعلية برنامج تدريبي في تنمية بعض المهارات اللغوية لدي عينة من أطفال الأوتيزم. مجلة كلية التربية، جامعة بنها. ٣٠ (١١٧) - ٣٦٣ - ٣٧٧.
- سيد، إمام مصطفى، حلمي، جمال عبد المعطي محمد، عبد النبي، ميرهان طه عبد الجابر. (٢٠٢١). الخصائص السيكومترية بمقياس مهارات اللغة التعبيرية لدي

- عينة من الأطفال ذوي اضطراب طيف الأوتيزم. مجلة دراسات في مجال الإرشاد النفسي والتربوي. كلية التربية، جامعة أسيوط.
- سالم، أسامة مصطفى فاروق. (٢٠٢١)، التلوث البيئي وعلاقته باضطراب التوحد. كلية التربية الخاصة، جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا.
- شبيب، عادل جاسب. (٢٠٠٨). ما الخصائص النفسية والاجتماعية والعقلية للأطفال المصابين بالأوتيزم من وجهة نظر الآباء. رسالة ماجستير، الأكاديمية الافتراضية للتعليم المفتوح. بريطانيا.
- شقير، زينب محمود أبو العنين، أبو حمزة، عيد جلال. (٢٠٢٠). فعالية برنامج تدريبي أسري من خلال الدمج الأسري في تنمية مهارات اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية لدى التوحد، المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة.
- عبد الموجود، بيسه فتحي علي، الألفي، عزة صالح سيف، رباب عبد المنعم. (٢٠١٧). فعالية خرائط العقل في تنمية اللغة الاستقبالية لدى الأطفال الذاتويين، مجلة البحث العلمي في الآداب.
- فاضل، ريما مالك. (٢٠١٥). فاعلية برنامج تدريبي باستخدام اللعب في تنمية بعض مهارات التواصل اللغوي لدى الأطفال ذوي اضطراب الأوتيزم. رسالة ماجستير، جامعة دمشق
- قالي، فوزية. (٢٠١٥). تقييم الخصائص السلوكية عند الطفل الأوتيزم بتطبيق مقياس ST-CARS- المعياري. رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية.
- منيب، تهاني محمد عثمان، الكيلاني، السيد أحمد، الشلوي، عبد الله محمد. (٢٠١٢). تقنين مقياس المهارات اللغوية (الاستقبالية – التعبيرية) للأطفال التوحديين. مجلة القراءة والكتابة، مصر.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Bhat,A,N., Srinivasan,S,m. woxholdt,C.,shield ,A.(2018). Differences praxis performance and receptive language during finger spelling between deaf children with autism spectrum disorder. The national Autistic society,SAGA Publications.

-
- DesireeJ,S. {2015}.Evaluating the Effectiveness of Discrete Trial procedures teaching Receptive Discrimination to children with Autism spectrum Disorders. florida international university.
 - Don,E&Nancy,J&Patrick,PH.(2006).Homespunremedie. Strategies
In the home and community for children with autism spectrum and other Disorders , London and Philadelphia: Jessica kingsley publishers.
 - kjellmer ,l., etal (2011). Language and communication skills in preschool children with autism spectrum disorders : Congnition , Severity of autism symptoms ,And adaptive functioning to the variability. Research in developmental Disabilities.33(1)P172-180.
 - Prelock, P, j. & Nelson, N, w. (2012).language and communication in autism :an integrated view. Pediatric clinics vol59(1),129-145.
 - Serci.(2016).Developing Reading comprehension for children with Autism spectrum disorder through concrete representations.A thesis presented in partial fulfillment of the requirements for the degree of masters of educational psychology at massey university ,Albany, New Zealand.
 - Shaver, M. A.[2007]. Communication function, Autism, and AAC Dissertation , Kansas University, ProQQuest Information and Learning Company.
 - Thurm ,A., Lord, C., Lee ,L, c., Schaffer ,C., (2007).Predictors of language Acquisition in preschool
-

children with autism spectrum disorders. journal of autism and developmental disorders.37,1721-1734.

- Wolfe,K.,Blankenship, Rispoli,m.(2018).Generalization of skills Acquired in Language for learning by Young Children with Autism spectrum Disorder.journal of Developmental and physical Disabilities, 30,1-16.